الأكاديمية للدراسات
الإجتماعية والإنسانية

البنية العاملية لمقياس تقدير الذات لدى المراهقين

Factorial Composition of Self Esteem Measure of Adolescents

د. جميلة بن عمور
كلية العلوم الاجتماعية جامعة (وهران2)
d.benamour@univhb-chlef.dz

ملخص

تهدف الدراسة الحالية الكشف عن البنية العاملية لمقياس تقدير الذات لدى المراهقين، والتحقق من دلالات الصدق والثبات على عينة قوامها (500) مراهق بثانوية الإخوة سعدي بالشلف ، بعد التحليل الإحصائي أظهرت نتائج الدراسة على أن مقياس تقدير الذات لدى المراهقين المنجز من طرف الباحثة يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة ، حيث ظهر هذا في مؤشرات الصدق والثبات ، كما أسفر التحليل العاملي لبنود المقياس استخلاص خمس عوامل فسرت ما نسبته (51.16%) من التباين الكلي .

الكلمات الدالة: تقدير الذات، البنيه العاملية، التحليل العاملي، المراهق.

Abstract

The current research aimed at describing the factorial composition of the self esteem measure of adolescent. it tries to test of reliability and validity indication. The self esteem test was applied a sample of(500) adolescents studying at the Secondary School brothers Saadi of chlef. after data analysis, the results showed that the self esteem level has a satisfactory psychometric indication. The factorial analysis of items has extracted five factors which explained (51.16%) the total variance.

Keywords: *Self Esteem, Factorial Composition, Factorial Analysis, Adolescents.*

إشكالية الدراسة

يتعرض الإنسان خلال فترة المراهقة للعديد من التغيرات النمائية التي تطرأ على جميع جوانب الشخصية ويعتبر نمو الإحساس بالهوية هو محور هذا النمو، إذ يحاول الفرد تحديد هويته من خلال تحقيق جملة من المطالب والتحديات أبرزها تحقيق الاستقلال والتفرد حتى يتمكن من تكوين علاقات ناضجة مع جماعة الأقران والجنس الآخر وأن يكون موجها لذاته فيما يتعلق بمستقبله التعليمي والمهني، هذا يتطلب تصورا إيجابيا للذات في تفردها واتساقها وتكاملها[1] ، وقد أوضحت نتائج دراسة كوبر سميث (Coopersmith) أن التلاميذ ذوي التقدير العالي للذات أكثر قدرة على التعبير والتفاعل، وأكثر نجاحا في المواقف المدرسية والمواقف الاجتماعية، كما أنهم أكثر إيجابية في المناقشات ويعبرون عن أنفسهم بوضوح ويتقبلون النقد بروح طيبة، علاوة على أنهم أقل قلقا ولا يميلون إلى التدمير، أما بالنسبة التلاميذ الذين يملكون تقدير واطئ للذات فلديهم شعور شديد بالدونية، غير قادرين على مواجهة المواقف وأكثر اكتئابا مقارنة بالمجموعة الأولى، غير قادرين على تكوين علاقات ناضجة[2] ، كما يمتاز الأفراد ذوي التقدير العالي للذات حسب(Herter) بتقبل النقد البناء الموجه إليهم، وينظرون إلى أنفسهم بشكل إيجابي وأنهم ذو فائدة وقيمة ولا يشعرون أنهم تحت مراقبة الآخرين ، ويضيف يارنل(Yarnell) أن ذوي تقدير الذات المرتفع يتميزون بالاستمتاع جراء التفاعل مع الآخرين ويتسمون بالارتياح في المواقف الاجتماعية، دوما اهتمامات جديدة، ويسعون لإيجاد

حلول للمشكلات التي تواجههم، كما يتميزون بحديث ذاتي إيجابي متفائل بعيدا عن الإحباط والشكوى والتشاؤم[3]

وبهدف الكشف على مستويات تقدير الذات لدى الأفراد عمل الباحثين في مجال علم النفس على وضع مجموعة من المقاييس التي تقيس مستوى تقدير الذات ، الأمر الذي أدى إلى ظهور مجموعة من المقاييس الخاصة بهذا المفهوم ومن أشهرها مقياس "كوبر سميث" Self-Esteem Inventory(S.E.I)حيث يحتوي هذا المقياس من 58 فقرة مقسمة على أربعة أبعاد فرعية (تقدير الذات العام، تقدير الذات المدرسي ، تقدير الذات الاجتماعي ، تقدير الذات الأسري ، تقدير الذات المهني بحيث تتميز الفقرات بسهولة فهمها واستيعابها ، يجيب المفحوص عليها باحتمالين : (أتفق) أو (لا أتفق)، يتم حساب الدرجة الكلية لاختبار تقدير الذات ، بعد جمع الدرجات المحصل عليها في الأبعاد الفرعية الأربعة لاختبار ، تمثل 50 درجة أعلى مستويات التقدير، يتميز هذا الاختبار بخصائص سيكومترية جيدة من ناحية الصدق والثبات تصل إلى 0.90 ، يطبق هذا الاختبار بصفة فردية على الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 12و16 سنة والشكل المهني للأفراد الذين تتراوح أعمارهم مابين 17و19سنة[4] أمامقياس روزنبرج(Rosenberg(R.S.E.S الذي صمم على عينة عشوائية بمقاطعة نيويورك وضمت5024 مراهق تتراوح أعمارهم مابين 12 و19 سنة، يشمل أربع بدائل للإجابة هي: موافق بشدة، موافق، غير موافق ، غير موافق بشدة ويستخدم أحيانا 05 بدائل لإجابة، يتكون الاختبار من 10بنود تقيس تقدير الذات العام وتنقسم إلى خمس بنود موجبة وخمس بنود سالبة يتم إعطاء الدرجات من 01 إلى 04 حسب بدائل الإجابة تتراوح الدرجة الكلية للاختبار بين 10 و40 درجة وتشير الدرجات الأقل من30 درجة إلى تقدير ذات منخفض، يتميز هذا الاختبار بدرجة كبيرة من الصدق والثبات[5] ، في نفس السياق ظهر مقياس"هارتر""Harter Harter's Self-Perception Profile For Adolescents الذي يحتوي على36 فقرة، تشمل 8 ميادين مختلفة خاصة بفئة المراهقين، كالمظهر الجسدي، الكفاءات المدرسية والرياضية، الاندماج الاجتماعي، السلوك وعلاقات الصداقة يتم حساب المجموع الكلي للاختبار من خلال مجموعة من الفقرات المحددة وليس من مجموع الأبعاد الفرعية، تشير الدرجة العليا لكل بعد أي تقدير الذات في الميدان المحدد لكل بعد فرعي[6] ، وجاءت هذه الدراسة كإضافة للدراسات السابقة العربية منها والأجنبية لدراسة البنية العاملية للمقاييس بصفة عامة مع التركيز على البنية العاملية لمقياس تقدير الذات المنجز نظرا لندرة الدراسات على حد علم الباحثة التي تناولت البنية العاملية لهذا المقياس باعتماد الخطوات المنهجية لبناء المقياس من خلال تصميم مقياس لتقدير الذات لدى المراهقين والتأكد من طبيعة البنية العاملية له في البيئة الجزائرية من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

2ـ تساؤلات الدراسة

- ما طبيعة البنية العاملية لمقياس تقدير الذات لدى المراهق المنجز في الدراسة الحالية؟

- ما الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الذات بعد إجراء التحليل العاملي الاستكشافي؟

3ـ أهداف الدراسة

- بناء مقياس تقدير الذات لدى المراهقين.

- الكشف على طبيعة البنية العاملية لمقياس تقدير الذات لدى المراهق.

- التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الذات في صورته النهائية بعد إجراء التحليل العاملي الاستكشافي؟

4ـ أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذا البحث من الناحية النظرية في تناول موضوع هام في مجال علم النفس الايجابي وهو مفهوم تقدير الذات عند فئة المراهقين ، وتتجسد أهمية هذا البحث أيضا في استخدام أهم أساليب التحليل الإحصائي وأكثرها انتشارا في الوقت الحالي وهو أسلوب التحليل العاملي وذلك بغرض الكشف على البنية العاملية لمقياس تقدير الذات المنجز من طرف الباحثة، أما من الناحية التطبيقية تساهم الدراسة الحالية في توفير أداة لقياس تقدير الذات لدى المراهق من شأنها أن تعطي إضافة في ميدان أدوات القياس النفسي.

5ـ تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة إجرائيا

1.5/ **تقدير الذات**:Self Esteem

أن مفهوم تقدير الذات، هو اتجاه الفرد نحو ذاته من حيث ثقته بنفسه ومدى احترام الذات، وتقديره لذاته المدرسية وكفاءته الشخصية إضافة تقديره لذاته في محيط العلاقات الاجتماعية.

2.5/ **البنية العاملية**: يتم الكشف عن البنية العاملية من خلال التحليل العاملي الذي يسعى إلى تلخيص تعدد المتغيرات المقاسة إلى عدد قليل من المتغيرات الكامنة اعتمادا على العلاقات البينية وتمثل في الدراسة الحالية في الكشف على البنية العاملية لمقياس تقدير الذات لدى المراهق من أجل تحديد العوامل المكونة لهذا المقياس وتفسيرها بالاعتماد على طريقة المكونات الأساسية.

3.5/ **المراهق**: هو الشخص يتراوح سنه بين 12-20سنة في فترة انتقالية بين الطفولة والشباب سميت علميا بمرحلة المراهقة ، ويمثل في الدراسة الحالية فئة المراهقين المتمدرسين بثانوية الإخوة سعدي بالشلف والذين تتراوح أعمارهم مابين 15و20سنة ويمثلون أفراد عينة الدراسة.

الإطار النظري للدراسة

1. تقدير الذات

يحتل مفهوم تقدير الذات حيزا بارزا في مجال الدراسات النفسية والتربوية لارتباطه الوثيق بعمليات التكيف النفسي والاجتماعي ، فالذات تعد نواة الشخصية، فهي تعس جميع الأفكار والمشاعر التي يحملها الفرد عن نفسه وتعبر عن خصائصه الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية وتتجلى في أنماط السلوك التفاعلي لديه.

فقد حظي هذا المفهوم باهتمام كبير من طرف الباحثين من علماء النفس والشخصية أمثال روجرز(Rogers) والبورت(Alport) وماسلو (Maslow) وغيرهم م من أجل فهم طبيعة الذات وكيفية تشكيلها وطرق قياسها وتحديد متغيراتها والعوامل المؤثرة فيها ودورها في السلوك الإنساني[7]

فتقدير الذات هو التقييم الشامل الذي يضعه الفرد لنفسه ويعمل على المحافظة عليه ، بمعنى تقييم خصائصه العقلية، الاجتماعية، الانفعالية والجسدية، ويتراوح هذا التقييم بين الإيجابية والسلبية، فإذا كان هذا التقييم إيجابي شعر الفرد بقيمته الذاتية وأهميته والاحترام من طرف الآخرين، أما إذا كان التقييم سلبي شعر الفرد بعدم الرضا عن النفس، والاحتقار، وعدم القبول الاجتماعي ، الأمر الذي يساهم في عجزه و عدم توافقه النفسي والاجتماعي، ويشير "جيرقن Gergan إلى أن تقدير الفرد لذاته يلعب دورا أساسيا في تحديد السلوك، ويرى "روجرز أن الدافع الأساسي لإنسان هو تحقيق الذات وتحسينها[8]

ويعبر عنه بوصفه مبنيا على الشعور بالقيمة التي يستمدها الفرد من الكفاءة التي يتميز بها ويشعر من خلالها باحترام الذات والثقة بالنفس وترى "دلفين مارتينو" "D.Martinot" أن تقدير الذات هو "تركيبة معرفية مكونة أساسا من المعلومات والتصورات حول الذات وترتبط بالقيمة التي يضعها الأفراد لها[9].

يعرف روزنبرغ " تقدير الذات اتجاهات الفرد الشاملة بما فيها السلبية والإيجابية نحو نفسه، بحيث يمثل التقدير المرتفع القيمة والأهمية التي يحضى بها الفرد،أما التقدير المنخفض للذات فيعبر عن عدم الرضا عن النفس ورفض الذات واحتقارها، كما يعني أيضا الفكرة التي يدرك بها الفرد كيفية رؤية الآخرين وتقييمهم له[10]، أما كوبر سميث فيعرفه بـ " التقييم الذي يضعه الفرد لنفسه ويعمل على المحافظة عليه ، ويمثل مدى اعتقاد الفرد بأنه قادر وكفئ وناجح، فهو حكم الشخص على درجة كفاءته الشخصية، فهو عبارة عن خبرات ذاتية ينقلها الفرد للآخرين بالتقرير اللفظي والسلوك التعبيري الظاهر[11].

من خلال التعاريف السابقة الذكر، نستنتج أن تقدير الذات يعد مفهوما افتراضيا شاملا يعكس القيمة التي يشعر بها الفرد عن نفسه، ويتضمن جميع الأفكار والمشاعر التي تعبر عن الخصائص الجسمية والعقلية ، وتشمل المعتقدات والقيم والخبرات التي تتشكل بفعل عمليات التفاعل مع البيئة الاجتماعية، وتتأثر بخبرات النجاح والفشل التي يعيشها الفرد[12] ، ويرى البعض أنه مجموعة أحكام خاصة بمجالات متعددة من الذات وهي تعمل مستقلة عن بعضها البعض ، بحيث يمكن أن يمتلك الفرد تقديرا عاليا للذات في مجال ما كالجانب المدرسي مثلا في حين يظهر عنده تقدير منخفض للذات في مجال آخر ، ويرى آخرون أنه لا يمكن تجزئة جوانب تقدير الذات ، فالشعور بالرضا والتقدير في مجال معين ينعكس على كل المجالات أخرى [13] .

2ـ أبعاد تقدير الذات

تعددت الاتجاهات التي تناولت مفهوم تقدير الذات واختلفت باختلاف الباحثين ووجهات نظرهم حول مكونات هذا المفهوم ، حيث اعتبر" وليام جيمس" William James تقدير الذات هو الشعور بقيمة الأنا، وركز على الدينامية الشخصية والنفسية من خلال التوافق بين الأنا وتطلعات الفرد، فكلما كانت هناك مسافة كبيرة بين الذات الواقعية والذات المثالية كلما أدى ذلك إلى انخفاض تقدير الذات.

ووضح روزنبرج" أهمية الأداء الاجتماعي والمظهر الجسدي في تكوين مفهوم تقدير الذات ، ويركز "لكوير "L'écuer على الخصائص والسمات الشخصية والأدوار والقيم التي يسندها الفرد إليه ويقيمها بأسلوب إيجابي، ويعتبر كوبر سميث تقدير الذات باتجاهات تقيميه نحو الذات من حي القدرة على النجاح والكفاءة [14]، وهذا ما ذهب إليه وايت"White" الذي يرى أن تقدير الذات يعتمد على بعد الكفاءة، والذي يتشكل من خلال امتلاك الفرد المهارات الضرورية في التعامل بنجاح وفاعلية مع البيئة المحيطة، واعتبر "مارش" "March" أن تقدير الذات يجمع بين مركبين الأول انفعالي يعكس الشعور بالقيمة والثاني هو بعد الكفاءة واعتبر "ابراهام ماسلو بتصنيف حاجات التقدير إلى جانبين مهمين،

الجانب الأول: احترام الذات من حيث الرغبة القوية في الكفاءة والإنجاز والثقة بالنفس والاستقلالية، أما الجانب الثاني: فيتضمن المكانة والقبول الاجتماعي من الآخرين[15] وأشار" براندن" "Banden" مركب من الشعور بالفعالية الشخصية ، والشعور بالقيمة الشخصية اللذان يتوافقان مع الثقة والاحترام لدى الفرد، وفي هذا السياق تطرق "باندورا" A.Bandura" إلى مفهوم الفعالية الشخصية الذي يرتكز على التقييم الموضوعي لقدرات واستعدادات الفرد في مجالات مختلفة وأهمية ذلك في تنظيم وتنفيذ الإنجازات الضرورية للتوصل إلى نتائج إيجابية، ويعتبر "هارتر" Harter" أن تقدير الذات مستمد من حكمين يتعلق الأول بالفارق بين ماهو موجود وماهو مرغوب فيه، أي بمعنى الفرق بين ما يمتلك الفرد من مهارات وما يطمح إلى تحقيقه والحكم الثاني يتعلق بالدعم

الذي يلقاه الفرد من الأشخاص المهمين بالنسبة إليه[16]

وخلاصة القول مما سبق أن تقدير الذات يتكون من بعدين أساسين هم الشعور بالكفاءة والقيمة الذاتية ودور ذلك في تحقيق احترام الذات وتكوين الثقة بالنفس التي تسهم في تحقيق التوازن النفسي للكائن الحي ، ويتعلق البعد الثاني بالقدرة على اتخاذ القرار والتصرف بطرق أكثر فعالية أمام المواقف الصعبة.

3ـ البنية العاملية (Factorial Composition

هي اشتقاق متغيرات كامنة أو عوامل تعكس البنية العلائقية المشتركة بين عدد كبير من المتغيرات الأصلية المقاسة ، فإذا كانت المتغيرات المقاسة تمثل المتغيرات المباشرة التي يتعامل معها الباحث كالفقرات، فإن العوامل أو الأبعاد أو المتغيرات الكامنة تمثل المساحات المشتركة من الدلالة أو العلاقة التي تجمع بين المتغيرات الأصلية ويسمى هذا القاسم المشترك من العلاقات بين المتغيرات المقاسة الظاهرة بالبنية العاملية التي تفسر العلاقات التي تجمع المتغيرات المقاسة، وقد توجد مساحة واحدة من الدلالة أو العلاقة تلتقي فيها المتغيرات المقاسة التي تستهدف قياس مفهوم معين ويمكن القول أن المتغير الكامن الذي يفسر التباين أو القاسم المشترك من العلاقة بين المتغيرات المقاسة يتجلى في عامل واحد عام حيث تتشكل بنية أحادية العامل أو ثنائية أو ثلاثية حسب عدد المساحات المشتركة فيما بينها بحيث يمثل كل عامل تركيبة من العلاقة (التباين) التي تشكل البنية التحتية لجملة من المتغيرات المقاسة [17]

ويستخدم التحليل العاملي الاستكشافي في بناء المقاييس من أجل تحديد البنية العاملية واستكشاف العوامل المكونة للمقياس الذي تم تصميمه عن طريق إخضاع بنود المقياس للتحليل العاملي الاستكشافي دون علم مسبق بالبنية العاملية التحتية التي تنطوي تحتها عدد العوامل الكامنة أي المتغيرات الملاحظة المشكلة لكل عامل[18]، ويعتمد التحليل العاملي الاستكشافي على استكشاف البنية العاملية للمقياس(عدد العوامل، طبيعتها، نوع الفقرات التي تشبع عليها كل عامل) بعد إجراء التحليل العاملي[19].

ثانيا الجانب الميداني للدراسة

1ـ منهج الدراسة

تم اختيار منهج الدراسة اعتمادا على الموضوع المراد دراسته والهدف من الدراسة ، ولقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يقوم على جمع البيانات والمعلومات المتعلقة البنية العاملية لمقياس تقدير الذات لدى المراهقين.

2ـ مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من تلاميذ ثانوية الإخوة سعدي بولاية الشلف للموسم الجامعي 2017/2016م

3ـ أدوات الدراسة

مقياس تقدير الذات للمراهقين

تم تصميم المقياس باعتماد مجموعة من المقاييس هي

- مقياس جامعة تكساس لتقدير الذات للمراهقين والراشدين(TSBI) من إعداد هيلمرتش وستاب وإيرفين (Helmereich,.Stapp, &Ervin)) ترجمة وتعريب الدكتور عادل عبد الله محمد[20]

- مقياس تقدير الذات ل ديكلوس ولوبورت وروس (Duclos,Loporte,et Ross1995)

échelle toulousaine de l'éstime de soi(ETES)-[21]

Self Esteem Index-SEI liburn S.Barksdale- ترجمه من الإنجليزية إلى الفرنسية الن ليكنس Alain Liekens)

بعد الإطلاع على هذه المقاييس تم بناء مقياس لتقدير الذات مكون من 31 فقرة تمثل خمسة أبعاد لتقدير الذات هي:

1- تقدير الذات الاجتماعي: ويتكون من 6 فقرات ، 2- تقدير الذات المدرسي: ويتكون من 6 فقرات ، 3- تقدير الذات الجسدية ويتكون من 6 فقرات، 4- الثقة بالنفس ويتكون من 7 فقرات، 6- احترام الذات ويتكون من 6 فقرات.

طريقة إعطاء الأوزان "

كما تمت الإشارة سابقا إلى أن المقياس يتكون من 31 فقرة تتعلق بتقدير الذات لدى المراهق من خلال 05 أبعاد هي :

1- تقدير الذات الاجتماعي: ويتكون من 6 فقرات ، 2- تقدير الذات المدرسي: ويتكون من 6 فقرات، 3- تقدير الذات الجسدية ويتكون من 6 فقرات، 4- الثقة بالنفس ويتكون من 7 فقرات، 6- احترام الذات ويتكون من 6 فقرات، يتم الإجابة على هذا المقياس من خلال خمس بدائل تدل على مدى تقدير الفرد لذاته بتدرج يتراوح من 1← 5درجات حيث يطلب من الفرد وضع علامة(×) في الخانة المناسبة والتي تعبر عن مدى تقديره لنفسه.

وبناء على ذلك، فان الدرجات المرتفعة على المقياس بأبعاده الخمسة تدل على ارتفاع مستوى تقدير الذات، والدرجة المنخفضة تدل على انخفاض مستوى تقدير الذات .

4ـ عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة الأساسية من خمسون (500) تلميذ من ثانوية الاخوة سعدي بالشلف بولاية الشلف، حيث اختيرت العينة بطريقة عشوائية بسيطة، والجداول التالية توضح خصائص عينة الدراسة حسب متغير (الجنس، المستوى الدراسي ، التخصص).

جدول رقم (01) :**خصائص عينة الدراسة**

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكور	191	38.2%
إناث	309	61.8%

يتضح من خلال الجدول رقم(01) أن نسبة الإناث والتي قدرت بـ(61.8%) أكبر من نسبة الذكور والتي قدرت بـ(38.2%) نظرا أن نسبة الإناث المتمدرسين في مجتمع البحث وهم طلبة التعليم الثانوي تساوي الضعف بالنسبة للذكور تقريبا، وقد أسفر الاختيار العشوائي على هذه النسب التي تتطابق مع تركيبة المجتمع الأصلي.

5.الأساليب الإحصائية

- **الإحصاء الوصفي**: التكرارات (Effectifs)، النسبة المئوية (Pourcentage)، المتوسط الحسابي (Moyenne) ،الانحراف المعياري (Ecart type).

- **الإحصاء الاستدلالي**: معامل ارتباط بيرسون (Person Corrélation)، معامل ألفا كرونباخ (Alfa Cronbach)، معامل جوتمان (Guttman)، اختبار"ت" (Test t) للفروق بين عينتين مترابطتين، التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية عن طريق التدوير المتعامد فاريمكس(Varimax Rotation).

وتمت المعالجة الإحصائية للبيانات من خلال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS 20"

6- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

عرض وتحليل نتائج الكشف عن التساؤل الأول:

ينص التساؤل الأول على " ما طبيعة البنية العاملية لمقياس تقدير الذات لدى المراهق؟

تم الكشف على البنية العاملية لمقياس تقدير الذات باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي الذي يقوم على تحليل مصفوفة معاملات الارتباط بين الاختبارات والمحكات المختلفة، من أجل الوصول إلى العوامل التي أدت إلى إيجاد هذه المعاملات، وهو أسلوب إحصائي يستخدم في تناول بيانات متعددة ارتبطت فيما بينها بدرجات مختلفة من الارتباط ، لتلخص في صورة تصنيفات مستقلة قائمة على أسس نوعية للتصنيف، ويتولى الباحث فحص هذه الأسس التصنيفية واشتقاق ما بينها من خصائص مشتركة وفقاً للإطار النظري والمنطق العلمي الذي بدأ به [22]

وعلى هذا الأساس قامت الباحثة بتقدير صدق البناء الداخلي للاستبيان، وذلك للتعرف على واقع التركيب العاملي له، وللتأكد من ذلك تم تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية قدرها (500) تلميذ بثانوية الإخوة سعدي بالشلف ، ولتحقيق ذلك أجرت الباحثة التحليل العاملي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المقياس البالغ عددها(31فقرة)، باستخدام طريقة المكونات الأساسية(Principle Axis Factoring) تبعه إجراء تدوير فاريماكس المتعامد Varimax Rotation).

وذلك بإتباع الإجراءات التالية

1. قامت الباحثة من التأكد من مناسبة العينة ومصفوفة الارتباطات لإجراء التحليل العاملي، وقد أسفرت النتائج على أن قيمة KMO تساوي (0.81) وهي قيمة تدل على أن حجم العينة مناسب لإجراء التحليل العاملي ، كما تبين أن القيمة المطلقة لمحدد (Determinant) مصفوفة الارتباطات الذي قدرت قيمته ب(0.04) وهي قيمة أكبر من (0.00001)، وأن قيمة اختبار بارتلت (Bartlett) قدرت بـ: (1471.969) وهي قيمة دالة عند (0.0001) ودرجة الحرية (465) وهذا يدل على أن المصفوفة تتوفر على الحد الأدنى من الارتباطات التي تجعلها قابلة للتحليل العاملي، ثم قامت الباحثة بتطبيق مقياس MSA وفق محكات كايزر (Kaiser) حيث تراوحت قيم الارتباطات القطرية مابين 0.51و0.67 وهي كلها أكبر من 0.50 مما يدل على أن مستوى الارتباط في المصفوفة كاف لإجراء التحليل العاملي.

2. تم إجراء التحليل العاملي عن طريق المحاور الأساسية (Principal Axis Factoring) ويرمز إليها بـ(PAF) واستخدام واحد صحيح على الأقل كقيمة للجذر الكامن في استخراج العوامل ، وأعقب عن ذلك إجراء تدوير متعامد (Orthogonal rotation) بحيث لا تمثل مصفوفة التشبعات باستخدام هذا التدوير المتعامد معاملات ارتباط المتغيرات فقط بل تمثل أيضا معاملات الانحدار الجزئية المعيارية التي تدل على المساهمة الصافية لكل عامل في تفسير تباين فقرة معينة، وقد اعتمدنا على طريقة فريماكس التي تركز على إبراز التشبعات المرتفعة والتشبعات الضعيفة على نفس العامل حتى يتسنى سهولة تفسير العامل ويمكن التمييز أو الفصل الواضح للعوامل بإبراز الفقرات ذات التشبع المرتفع على العامل، ويوصى جورساتش Goursuch,1983) حسب ما أشار إليه 23باستخدام محك كايزر(Kaiser) عندما يكون عدد المتغيرات المقاسة أقل من (40) وحجم العينة كبير ويتوافق هذا مع الدراسة الحالية، وقد أسفر التحليل على النتائج التالية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم(2) العوامل المستخرجة لمقياس تقدير الذات بعد التدوير المتعامد باستخدام طريقة فاريماكس(Varimax)

البند	العامل1	العامل2	العامل3	العامل4	العامل5	الشيوع
13	0.70					0.61
15	0.68					0.56
30	0.67					0.54
16	0.59					0.35
21	0.58					0.50
23	0.52					0.61
20	0.45					0.52
03	0.40					0.51
27		0.69				0.50
31		0.65				0.58
11		0.61				0.53
04		0.58				0.49
19		0.55				0.47
06		0.41				0.42
12			0.75			0.64
02			0.65			0.53
26			0.61			0.48
08			0.58			0.49
09			0.55			0.45
14			0.40			0.38
28				0.72		0.63
10				0.49		0.50
29				0.43		0.51
24				0.41		0.52
22					0.65	0.51
05					0.63	0.57
25					0.58	0.39
01					0.51	0.49

يتضح من الجدول رقم (02) أن كل نتائج التحليل العاملي بعد التدوير المتعامد بطريقة فاريمكس (Varimax) قد أسفرت على تشبع جميع الفقرات التي أدخلت ضمن المعالجة الإحصائية ما عدى الفقرة رقم (07) والفقرة رقم(17) والفقرة رقم(18) التي لم تتشبع على أي عامل، إذ أصبح عدد الفقرات المكونة للمقياس (28) فقرة بدلا من (31) فقرة حيث تشبعت هذه الفقرات على خمسة عوامل أساسية حيث جاءت قيم شيوعها مقبولة إحصائيا ، وتدل قيم الشيوع على نسبة التباين في الفقرة المعينة، أي مدى تمثيل العوامل المستخرجة لمعلومات فقرة ما، فمن خلال الجدول مثلا نلاحظ أن قيم الشيوع للفقرة رقم (01) تساوي (0.61) بمعنى أن العوامل المستخرجة تمكنت من تفسير مقدار التباين للفقرة بنسبة مئوية قدرها (61%) وتقرأ باقي قيم الشيوع لباقي الفقرات بنفس الطريقة ، بعد استخراج العوامل المكونة للمقياس تم تسمية العوامل اعتمادا على محتوى الفقرات التي تتشبع على العامل الواحد وتشبعاتها فقد تم تسمية العوامل كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (03) العوامل المستخرجة لمقياس تقدير الذات وتسميتها

الفقرة	البنود	التشبع	تسمية العوامل
الفقرة13	أنا واثق من نجاحي	0.70	الثقة بالنفس
الفقرة15	أعتبر نفسي جميلا وجذابا	0.68	
الفقرة30	أنا شخص متردد وغير قادر على اتخاذ القرار	0.67	
الفقرة16	أرى أن جسمي متناسق	0.59	
الفقرة21	أتوقع نجاحي في الأعمال التي أقوم بها	0.58	
الفقرة23	من الصعب التحدث مع الأشخاص الغرباء	0.52	
الفقرة20	أثق في قدراتي	0.45	
الفقرة 03	من الصعب أن أدافع على وجهة نظري	0.40	
الفقرة27	أحضي باحترام الآخرين	0.69	احترام الذات
الفقرة31	أتصف بأني شخص متفائل	0.65	
الفقرة11	يسعد زملائي في المدرسة بمرافقتي	0.61	
الفقرة04	أتمتع بوجودي مع الآخرين	0.58	
الفقرة 19	أنا ذو شخصية قوية	0.55	
الفقرة06	أستمتع باللقاءات الاجتماعية	0.41	
الفقرة12	أنا مسرور من نتائج الدراسية	0.75	الكفاءة المدرسية
الفقرة2	أتصف بأني غير بارع في المواقف الاجتماعية	0.65	
الفقرة26	أعتبر نفسي شخصا ناجحا	0.61	
الفقرة08	أجد صعوبة في المشاركة داخل القسم	0.58	
الفقرة09	أحب أن يسألني الأستاذ في القسم	0.55	
الفقرة14	أملك صفات جسمية تؤهلني لممارسة أي نوع من الرياضة	0.40	
الفقرة28	أشعر أني أقل من الآخرين	0.72	الكفاءة الشخصية
الفقرة10	ليس لديا أي شكوك حول كفاءتي الشخصية	0.49	
الفقرة29	من السهل أن أضعف بمجرد حصولي على نتائج غير مرضية	0.43	
الفقرة24	أخذ بعين الاعتبار الأحكام التي يصدرها عني الآخرين.	0.41	
الفقرة22	أشعر بالراحة كلما تقربت من شخص ذو سلطة	0.65	الكفاءة الاجتماعية
الفقرة05	يصبح تفكيري مشوشا عند التحدث وسط الجماعة	0.63	
الفقرة25	حين اختلف مع الآخرين فإن رأيي هو الذي يأخذ به	0.58	
الفقرة01	من الصعب أن أبادر الحديث مع الآخرين	0.51	

الجذر الكامن	3.97	2.19	1.77	1.40	1.23	التباين الكلي=
نسبة التباين	19.87%	10.31%	8.99%	6.82%	5.17%	51.16%

يتضح من خلال الجدول رقم (03) ، أن العامل الأول فسر ما نسبته (19.87)% من التباين الكلي وتمحور محتوى فقراته حول الثقة بالنفس حيث تشبعت عليه (8فقرات) من كل من بعد الثقة بالنفس وبعد تقدير الذات الجسدي وقد تم تسميته بـ **الثقة بالنفس** ، في حين فسر العامل الثاني ما نسبته (10.31)% من التباين الكلي وتشبعت عليه (6) فقرات من بعد **احترام الذات** وتقدير الذات الاجتماعي وتمحورت أغلب فقراته حول احترام الذات لذا تم تسميته احترام الذات، أما العامل الثالث ففسر ما نسبته (8.99%) من التباين الكلي وتمحور محتوى فقراته حول البعد المدرسي في تقدير الذات حيث تشبعت عليه (06) فقرات من كل من البعد المدرسي لتقدير الذات والبعد الاجتماعي فتم تسميته **بالكفاءة المدرسية**، في حين فسر البعد الرابع ما نسبته (6.82%) من التباين الكلي وتمحور محتوى فقراته حول البعد االشخصي وتشبعت عليه (4) فقرات من

البعد الاجتماعي والثقة بالنفس وتم تسميته **بالكفاءة الشخصية**، أما العامل الخامس والأخير ففسر ما نسبته (5.17%) من التباين الكلي وتشبعت عليه (04) فقرات من البعد الاجتماعي والثقة وتمحور محتوى فقراته على البعد الاجتماعي لذا تم تسميته بالكفاءة الاجتماعية من الملاحظ أن فقرات البعد الجسدي لتقدير الذات توزعت على العوامل الخمس حيث لم يظهر تجمع لهذه الفقرات في عامل واحد مما أدى إلى استبعاد هذا العامل، وقدرت النسبة التراكمية (التباين الكلي) المفسر للعوامل الخمسة لمقياس تقدير الذات بـــ(51.16%) وهو مؤشر مقبول إحصائيا في التحليل العاملي .

طريقة إعطاء الأوزان

بعد استخراج العوامل وحذف الفقرات التي لم تتشبع على العوامل المكونة للمقياس أصبح المقياس يتكون من (28) فقرة يجاب عليها ضمن خمسة بدائل تتراوح درجاتها من 1 إلى 5 بحيث تمتد درجات المقياس من 28 درجة كأدنى حد إلى140 درجة كأقصى حد بمتوسط نظري مقداره 84 درجة ، يتكون المقياس من فقرات ايجابية وفقرات سلبية(انظر الجدول رقم04) ، يتم إعطاء الأوزان للفقرات السلبية عكس الفقرات الايجابية فمثلا البديل (أبدا) تعطى له في الفقرات الايجابية درجة واحدة في حين تعطى له في الفقرات السلبية 5 درجات.

جدول رقم (03) **العوامل المستخرجة لمقياس تقدير الذات وتسميتها**

الفقرات الإيجابية	الفقرات السلبية
1-2-4-5-7-9-10-11-12-13-14-15-17-18-20-21-24-26-27	3-6-8-16-19-22-23-25-28

التساؤل الثاني: ما الخصائص السيكومترية التي يتمتع بها مقياس تقدير الذات لدى المراهقين في صورته النهائية؟

2.1 ما هي مؤشرات الصدق(Validity) **لمقياس تقدير الذات لدى المراهقين في صورته النهائية؟**

1. الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية): بعد القيام بالتحليل العاملي الاستكشافي لمقياس تقدير الذات وحذف الفقرات التي لم تتشبع على العوامل المكونة للمقياس ،قامت الباحثة بحساب صدق المقياس اعتمادا على طريقة المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) بإتباع الخطوات التالية:

ترتيب درجات عينة الدراسة من أعلى درجة إلى أدنى درجة حيث (ن=500)، ثم قسمة عدد العينة على 100 ثم ضربها في 27% فتحصلنا على ناتج يساوي (135) فرد في كل من العينتين العليا والدنيا ثم استخدامنا اختبار "ت" لعينتين مترابطتين والنتائج موضحة في الجدول التالي.

الجدول رقم (05): **الصدق التمييزي لمقياس تقدير الذات لدى المراهق** ن=135

المتغيرات		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "T"	مستوى الدلالة
مقياس تقدير الذات	الفئة العليا	111.72	5.36	134	92.56	0.000
	الفئة الدنيا	80.99	6.56			

يتضح من الجدول رقم (05) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط الفئة العليا ومتوسط الفئة الدنيا لمقياس تقدير الذات لدى المراهقين ، حيث قدرت قيمة "T" بـ(92.56) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.0001) ودرجة الحرية(134)، ونستدل من هذه النتائج على تمتع هذا المقياس بقدرة جيدة للتمييز بين الفئتين المتطرفتين (العليا والدنيا) وعليه فمقياس تقدير الذات صادق باستخدام طريقة المقارنة الطرفية.

2.2 ما هي مؤشرات الثبات(Validity) **لمقياس تقدير الذات لدى المراهقين في صورته النهائية؟**

تم حساب ثبات مقياس تقدير الذات لدى المراهق اعتمادا على ثلاثة طرق وهي معامل الثبات ألفا كرونباخ (AlfaCronbach) والتجزئة النصفية (Split half) وجوتمان (Guttman) وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (06): **قيم ثبات مقياس تقدير الذات للمراهق**

الطريقة / المتغيرات	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	جوتمان
مقياس تقدير الذات	0.75	0.70	0.85

من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ أن معاملات ثبات المقياس كلها جيدة، إذ قدرت قيم ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ بـ(0.75) وطريقة جوتمان بـ (0.85) أما بالنسبة لطريقة التجزئة النصفية فقدرت قيمة(r=0.70) بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون ، ونستدل من هذه النتائج على تمتع المقياس بدرجة جيدة من الثبات.

بعد حساب الخصائص السيكومترية لأداة القياس وهي مقياس تقدير الذات لدى المراهق في صورته النهائية تبين لنا أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة تسمح لنا باستخدامه كأداة للقياس في البحوث الميدانية.

استنتاج عام

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف على طبيعة البنية العاملية لمقياس تقدير الذات لدى المراهق المنجز من طرف الباحثة ، حيث بلغت عينة التقنين (500) مراهق متمدرس بثانوية الإخوة سعدي بالشلف في تخصصات مختلفة علمية(جذع مشترك علوم وتكنولوجيا، تقني رياضي، علوم تجريبية) وتخصصات أدبية متمثلة في(جذع مشترك آداب، لغات أجنبية، وآداب وفلسفة) يدرسون في مستويات مختلفة هي(الأولى، الثانية، والثالثة ثانوي) ، ولقد أسفرت نتائج الدراسة بعد إجراء التحليل العاملي الاستكشافي على خمسة عوامل أساسية هي: الثقة بالنفس(8فقرات)، احترام الذات(6فقرات)، الكفاءة المدرسية(6 فقرات)، الكفاءة الشخصية(4فقرات) والكفاءة الاجتماعية(4فقرات)، وقد تم تسمية العوامل اعتمادا على الإطار النظري لدراسة تقدير الذات والدراسات السابقة وبعض المقاييس المتداولة لقياس هذا المفهوم ، ولقد بلغت نسبة التباين الكلي للعوامل الخمس (51.16%) وهي نسبة مقبولة إحصائيا، وبعد تعديل المقياس حسب وفق ما أسفرت علية نتائج التحليل العاملي الاستكشافي تم حساب الخصائص السيكومترية المتمثلة في كل من مؤشرات الصدق والثبات للصورة النهائية للمقياس وأسفرت النتائج على تمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة تسمح باستخدامه كأداة لقياس تقدير الذات لدى المراهقين في البيئة الجزائرية خاصة والبيئة العربية بصفة عامة.

المراجع

1- عادل عبد الله محمد، دراسات في الصحة النفسية، دار الرشد، القاهرة، 2000، الطبعة الأولى، ص 53.

2- علي محمد الديب، العلاقة بين تقدير الذات ومركز التحكم والإنجاز الأكاديمي في ضوء حجم الأسرة وترتيب الطفل في الميلاد، مجلة كلية التربية،1989، العدد الحادي عشر، ص ص115-163

3- مصطفى قسيم هيلات ، أثر التعليم المختلط على تقدير الذات لدى عينة من طالبات الجامعة الأردنية وطالبات كلية الأميرة عالية الجامعية، مجلة العلوم التربوية والنفسية،جامعة البحرين،2007، المجلد الثامن العدد الأول ص ص153-171

4 - Guillon.S et Crocq.A, Estime de soi à l'adolescence, Revue de la littérature, Neuropsychiatrie de l'enfance et de lé adolescence, ,2004, 52, 30-36.

5- بوقصارة منصور، اختبار تقدير الذات لروزنبرغ ، مجلة التنمية البشرية، مخبر التربية والتنمية جامعة وهران، 2007، العدد الأول ، ص ص93-108 .

6- فراحي فيصل، تقدير الذات وعلاقته بمشروع التكوين المهني لدى طلبة التكوين المهني. رسالة دكتوراه في علم النفس، جامعة وهران،2009، ص- ص 10-42

7- أحمد عبد الحليم عربيات وعماد عبد الرحيم الزغول، الفروق في مستوى تقدير الذات لدى جامعة مؤتة تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي، مجلة العلوم التربوية والاجتماعية، مؤسسة الأيام للصحافة والنشر والتوزيع، جامعة البحرين، 2008،المجلد التاسع، العدد الأول، ص ص37-53.

8- عطا أحمد علي شقفة، .تقدير الذات وعلاقته بالمشاركة السياسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، رسالة ماجستير غير منشورة في التربية، جامعة القاهرة منتدى دنيا الرأي2008، http;//pulput.alwatanvoice.com/ content.174250.htm ،

9- Martino Dolphine, Connaissance de soi et estime de soi, Ingrédients pour la réussite scolaire , Revue de la science de l'éducation, 2001, vol 30 n° 3,483-502

10- صالح أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة عمان، الأردن،2000، الطبعة الثانية، ص 153 .

11- Thomasset.M et Blan. R, l'estime de soi chez l'enfant porteur du syndrome de Williams-Beuren, Revue de la, Neuropsychiatrie de l'enfance et de lé adolescence, 2008, 56,165-172.

12- أحمد عبد الحليم عربيات وعماد عبد الرحيم الزغول، الفروق في مستوى تقدير الذات لدى جامعة مؤتة تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي، مرجع سابق ، ص ص37-53

13- Thomasset.M et Blan. R, l'estime de soi chez l'enfant porteur du syndrome de Williams-Beuren, 2008, op.cit, 56,165-172.

14- فراحي فيصل، تقدير الذات وعلاقته بمشروع التكوين المهني لدى طلبة التكوين المهني. مرجع سابق، ص ص 10-42

15- عطا أحمد علي شقفة، .تقدير الذات وعلاقته بالمشاركة السياسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، مرجع سابق .

16- فراحي فيصل، تقدير الذات وعلاقته بمشروع التكوين المهني لدى طلبة التكوين المهني، مرجع سابق، ص- ص 10-42

17- تيغزة، امحمد بوزيان، التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي، ، دار الميسرة للنشر والتوزيع، 2012، الطبعة الأولى، ص21-22.

18- غانم حجاج، التحليل العاملي في العلوم الإنسانية والتربوية نظريا وعمليا، ، عالم الكتب، القاهرة،2013، الطبعة الأولى، ص15.

19- تيغزة، امحمد بوزيان، التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي، مرجع سابق، ص23.

20- عادل عبد الله محمد، دراسات في الصحة النفسية، مرجع سابق، ص 57-58

21- Cf. Oubrayrie., de Léonardis M.&Safont C, Un outil pour l'évaluation de l'estime de soi: L'ETES, Revue européenne de Psychologie Appliquée,1994, ,44-4,309-317.

22- صفوت فرج، القياس النفسي، الطبعة السابعة، مكتبة الأنجلومصرية،2012 القاهرة ، الطبعة السابعة، ص 269.

23- تيغزة، امحمد بوزيان، التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي، مرجع سابق، ص 18 .